رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الروم ٣٣-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين - 00:00:27

الموافق للرابع والعشرين من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة مجلسنا المبارك مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن اما التفسير في الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين - 00:00:43

والسورة سورة الروم تحدثنا في لقاءاتنا الماضية عن هذه السورة الجليلة العظيمة القدر وما فيها من ايات وصل بنا الكلام عند الاية الثالثة والثلاثين من هذه السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:01:05

واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون لما تقرأ هذه الاية وتريد ان تفهم معناها وتستوعب معناها وتتأملها تأملا جيدا - 00:01:34

وهذا قد ذكرناه في عدة لقاءات حتى يظهر لك المعنى واضحا تقرأ ما قبله لان الايات بعضها يترتب على بعض وبعضها مرتب على بعض ومتماسكة فهمها مما يعين على فهم الايات ما يسمى عند علماء التفسير - 00:02:01

بسياق الايات القرآنية السياق له ما يسمى بسباقه وبلحاقه تفهم الاية حتى تعرف لماذا جاءت هذه الاية في هذا الموضع ما الذي قبلها؟ عما يتحدث؟ الذي بعدها عما يتحدث من خلال هذا يتضح لك الامر وضوحا جليا - 00:02:27

قبل هذه الاية الله سبحانه وتعالى يقرر العقيدة الصحيحة والايمان بالله والاستسلام لله والانقياد له لما قال سبحانه وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي التوحيد والايمان بالله - 00:02:53

ما من مخلوق من بني ادم الا وقد فطر على التوحيد والايمان بالله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ولا لدين الله هو التوحيد ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون حقيقة هذا الدين والتوحيد - 00:03:13

ولذلك وقعوا في الشرك والكفر ثم اكد ذلك قال منيبين اليه يعني عودوا الى ربكم وارجعوا اليه ان خرجتم عن الصراط المستقيم واتقوه واقيموا الصلاة التي هي اصل الدين وعموده - 00:03:32

وهي الفارق بين المؤمن والكافر ولا تكونوا من المشركين الاحظ انه قال اقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين يعني من لم يقم الصلاة ولا يعتبر الصلاة اي قيمة قد خرج عن دينه - 00:03:50

وقع فيما وقع فيه اهل الكفر والشرك العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم. وفي قراءة مرت معنا - 00:04:09

ان الذين فارقوا دينهم وتركوه وكانوا شيعا احزابا متفرقين متناحرين كل حزب بما لديهم بريح كل يدعي انه على الحق ثم ذكر لنا حالة التي هي الاية التي نتكلم عنها - 00:04:25

واحالة من حالات الناس قال واذا مس الناس ضر نزلت بهم مصيبة وضر وقحط وجذب وفقر وغلا اسعار امراض اوبئة اذا مس

الانسان ضر اذا مس الناس ضر دعوا ربهم - 00:04:43
منيبين اليه يرجعون الى ربهم لا يرجعون الى غيره. ويعرفون ان لهم ربا يكشف عنهم دعوا ربهم مريبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذاقهم مجرد ذوق ورحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون - 00:05:06
يقول المؤلف هنا واذا مس الناس قال المراد به الكفار لماذا احيانا يقول لك كفار مكة كفار مكة لانهم هم المخاطبون في اول الايات في نزولها وان قلنا الكفار طيب لماذا الكفار؟ لماذا لا نقول الناس الكفار والمؤمنون جميعا - 00:05:28
قال لا المؤمن لا لا يفعل هذا الشيء المؤمن اذا اذا اذا اذا اذا اذا اذاقه الله رحمة شكروا شكر ربه سبحانه وتعالى اما الكافر يشرك بربه. اذا اعطاه الله الصحة - 00:05:51
والعافية واغدق عليه العيش كفر نعمة الله. هذا الكافر والمؤمن يشكر نعمة الله يشكر نعمة الله. ولذلك المؤلف هنا قال المقصود بالناس هنا الكفار الكفار اذا مسهم ضر شدة وقحط وجدب وفقر ومرض - 00:06:06
دعوا ربهم منيبين اليه راجعين اليه يرجعون الى ربهم هذا مثل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما انجاهم من البر الى البر اذا هم يشركون - 00:06:27
فهذه طبيعة الكفار طبيعة الكفار. اما المؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له وان اصابته - 00:06:42
سر شكر فكان خيرا له. ولا يكون ذلك الا للمؤمن اما الكافر الكافر اذا انعم الله علي بالنعم كفر واذا جاءته الشدة وغلظة يأس من رحمة الله. ولم يؤمن يرجع الى ربه مؤقتا ثم يعود - 00:06:58
ولذلك المؤلف يقول هنا منيبين راجعين اليه دون غيره. لانهم يعرفون ان ما يكشف عنهم الضر الا الله ثم اذا اذا اذاقهم منه رحمة كشف عنهم الظر ان كان جدبا وقحطا بالمطر - 00:07:19
وان كان فقرا بالغنى وان كان مرضا بالصحة قال اذا فريق منهم بربهم يشركون اذا وجدوا الرخاء كفروا نعمة الله واشركوا وعبدوا غيره قال هنا سبحانه وتعالى قال ليكفروا بما اتيناهم - 00:07:36
وهذا يدل على انها الاية في الكفار يكفروا بما اتيناهم قال هذا اسلوب تهديد. تخويف لهم. قال اكفروا اكفروا نحن نعطيكم النعم وانتم تكفرون اكفروا بهذه النعم اللي يكفروا بما اتيناهم - 00:07:54
فتمتعوا فسوف تعلمون قال تمتعوا متاعا قليلا ولكن سوف تعلمون عقوبة هذا الامر الذي كفرتم به يقول المؤلف هنا سوف تعلمون عاقبة هذا التمتع الذي لم تشكروه قال فيه التفات - 00:08:10
عن الغيبة هذا التفات في الظمائر هذا اسلوب بلاغي يقول يعني تغيير الظمائر يقول في الاول يقول سبحانه وتعالى ليكفروا هم هذا في الماضي. يخاطب اناس غير غير مخاطبين في الحضور - 00:08:33
غائبون ليكفروا هم بما اتيناهم ثم غير الظمير قال تمتعوا انتم كيف يقول يكفر ثم يقول تمتعوا قال هذا اسلوب بلاغي في تغيير الظمائر الالتفات ثم قال سبحانه وتعالى ام انزلنا عليهم سلطانا - 00:08:50
فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. وهل عندهم حجة لما كفروا واشركوا وعبدوا الاصنام وتركوا عبادة الله. هل عندهم سلطان وحجة ودليل وكتاب انزل عليهم قال ام انزلنا يعني هذا انكار استفهام لان ام هنا منقطعة - 00:09:07
قال هل او على وجه الاستفهام هل انزلنا عليهم سلطانا حجة وكتابا؟ فهذا السلطان يتكلم يعني شف قال المؤلف تكلم دلالة يعني كتابة هل كتب في هذا الكتاب ان يعبدوا غير الله؟ هل عندهم حجة وسلطان - 00:09:29
يتكلم يتكلم معهم ويكتب لهم او يبين لهم انه لهم ان يعبدوا غير الله لما كانوا به يشركون يشركون اي هل هذا كان يأمرهم؟ هذه الحجة والسلطان والكتاب يأمرهم بالاشراك - 00:09:50
سؤال المؤلف لا ما في ما في دليل وليس عندهم حجة الا اتباع الا اتباع ابائهم. انا وجدنا اباءنا على امة هكذا فقط تقليد تقليد اعمى لا دليل عليه ولا حجة عندهم - 00:10:05

ثم يقول سبحانه وتعالى واذا اذقنا الناس رحمة طيب نشوف اقرأ تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى واذا اذقنا الناس كفار مكة وغيرها رحمة النعمة. فبحو بها فرح بطء بطر - 00:10:20

وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. ييأسون من الرحمة ومن شأن ان يشقى عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة اولم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا. ويقدر يضيقه - 00:10:41

ابتلاء ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بها. طيب هذه حالة اخرى يقول لك واذا اذقنا الناس المؤلف الكفار كفار مكة وغيرهم اذا الناس رحمة نعمة رحمة يعني سعة الغنى او العافية او الصحة - 00:11:07

او المال او الخير او المطر او الرزق اذا اذقنا الانسان او ذقنا الناس رحمة فرحوا بها يقول المؤلف فرحوا بها فرح بطر واستكبار واعراض. لا فرح شكر الفرح قد يكون ممدوحا في القرآن - 00:11:33

محمودا وقد يكون مذموما فان كان فرح شكر واعتراف بنعمة الله فهذا جائز ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يعني القرآن ونعمة الهداية يفرح بها الانسان خير مما يجمعون - 00:11:54

وقال سبحانه وتعالى في هذه السورة ايضا قال قال سبحانه وتعالى ويومئذ يفرح المؤمنون يفرح الفرح في الاصل في انه اذا كان على وجه الشكر الاعتراف بالنعمة جائز اما الفرح الذي على وجه البطر والاستكبار - 00:12:14

فهذا لا يجوز. وهذا هو المذموم لما قال هنا فرحوا بها قال فرح بطر ما شكروا الله على هذه النعم مجرد فرح قد يستعملونه في معصية الله مثل ما استعملها قارون قال الله في قارون - 00:12:34

ان قومه نصحوه قالوا لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين كيف الله لا يحب الفرحين؟ فرح المطر فرح الاستكبار هذا لا يحبه الله. اما الفرح الشكر والنعمة فالمؤمن يفرح - 00:12:51

المؤمن يفرح فاذا اية فيها الفرح او سمعت الفرح فانظر فيها فاما فرح مطر وهذا لا يجوز فرح شكر ونعمة يفرح الانسان بنصر الله ينبح يفرح بنعمة الله يفرح بالهداية - 00:13:06

هذا جائز قال واذاقنا الناس رحمة فرحوا بها كيف طيب قال فرحوا بها فرح مطر قال اقرأ الاية واكمل الاية. قال وان تصبهم سيئة تصبهم سيئة. يقول السيئة هنا مراد بها الشدة - 00:13:24

يعني مثل ما ذكرنا الفقر او المرض او يعني اي مصيبة تصيبهم قال وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم بسبب ذنوبهم ليس من الله هكذا تصبهم سيئة بسبب ذنوبهم بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون - 00:13:44

هذا الكافر اذا اعطاه الله خير مطرة وفرح واستكبر ولم يشكر الله واذا اصابتهم مصيبة يقنط من رحمة الله وييأس. ييأس من رحمة الله. وهذا ليس من شأن المؤمن انما هو من شأن الكافر. ولذلك قال هنا قال ومن شأن المؤمن - 00:14:05

ان يشكر الله عند النعمة يفرح بنعمة الله ويشكر نعمة ويعرف ويستعملها في طاعة الله هذا في عند النعمة. وعند الشدة يرجو الله ويسأله الفرج ويدعوه ويصبر ولا يتسخط ولا يعترض ولا يجزع - 00:14:25

هذا هو المؤمن قال سبحانه وتعالى او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعني لماذا تفرح ولماذا تيأس عند الشدة تيأس وعند وعند النعمة تفرح فرح بطر. هذا كله بامر الله وقدره - 00:14:45

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:15:08

كلها امور مقدرة ولذلك بين الله قال اولم يروا والمراد بالرؤية هنا رؤيا العلم يا رؤي البصر يقول اولم يروا يعني لم يعلموا هؤلاء ان الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:15:18

اذا انعم الله على شخص بسط الرزق هذا بنعمة من الله وتقدير وحكمة. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يضيق على من يشاء ابتلاءا وامتحانا لا تظن ان هذا الرجل اذا انعم الله عليه ووسع عليه بالمال - 00:15:34

واغدق عليه العيش الاولاد والخير والمال هذا امتحان هل يشكر او لا ولذلك سليمان ماذا يقول؟ قال ليبلوني اشكر ام اكفر والله

اعطاه الدنيا كلها وقال ليبلوني يمتحنني االشكر ام ام اكفر - 00:15:50
وقال الله سبحانه وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه يقول ربي اكرمن يظن ان هذا كرم من الله له واما اذا ما ابتلى وضيق عليه ابتلاه قدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني يظن ان هذا اهانة لا - 00:16:07
كلا لا انت ولا انت. لا تظن ايها الغني انك اكرمك الله اكراما لك لا يبتليك حتى تشكر او لا تشكر وهذا الفقير ابتلاه الله بالفقر ينظر الله سبحانه هل يصبر - 00:16:22
او يتسخط ويجزع هذي كلها من الله سوء تقدير ابتلاء امتحان ابتلاء من الله. الله هو الذي يبسط الرزق بحكمته لمن يشاء ويضيق على من يشاء ابتلاء وامتحانا ولذلك قال ان في ذلك لايات - 00:16:39
ان في ذلك لايات اي لعبر لمن يتفكر لقوم يؤمنون اما غير المؤمن ما يعتبر ما يعرف الفقر ميزان الفقر ولا يعرف ميزان الغنى ما يدري اما المؤمن يعرف ان الله وسع على فلان او ضيق عليه كله بقضاء الله وقدره وحكمته - 00:16:58
يشكر من يشكر ويكفر من يكفر ولذلك شف الاية التي بعدها اوضح لك كيف تستعمل النعمة اذا انعم الله عليك ماذا؟ كيف تشكر الله؟ ما وجه الشكر هل الشكر مجرد باللسان؟ تقول الحمد لله الحمد لله. ولا باللسان والاركان؟ الجوارح تشكر تشكر بلسانك وبقلبك - 00:17:18
وبالجوارح اقرأ ماذا يقول الله سبحانه وتعالى تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل المسافي من الصدقة وامة النبي تبع له في ذلك. ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي ثوابه بما يعملون. واول - 00:17:42
هم المفلحون الفائزون. يقول اذا كان الامر كذلك ان الله هو الذي يبسط الرزق ويقدر فاذا انعم الله عليك بالخير اعرف كيف تشكر نعمة الله كيف اشكر نعمة الله تعرف تتصرف بهذا المال - 00:18:09
ولذلك فرع عليه قال فات ذا القربى حقه المال الذي عندك الله استخلفك فيه لينظر هل كيف تتصرف فيه فهذا المال فيه حق لغيرك من من اخوانك المسلمين لهم حق في هذا المال - 00:18:28
فان كنت تعرف فات ذا القربى حقه. قرابة هم اولى بالصدقة. لان الصدقة على القريب صدقة وصلة وهم اولى من البعيد فاذا كان من المعوزين من هم اقرب الناس اليك كالاجداد - 00:18:44
او الاولاد او الاخوة او ابناء العم او العمات او الخالات هم اولى بالصدقة من ان تتصدق لشخص بعيد هم اولى حتى النفقة عليهم اولى. ولذلك تجد بعض الناس عنده عدم فقه - 00:19:00
وعدم معرفة احيانا يوقف وقف مثلا دارا يوقفها او نحوه على ابعد الناس. وذريتهم اولى او احيانا يتصدق على البعيدين والفقراء ويقوم يعني مؤونة اسر او اسر محتاجين تلقى ابناؤه وذريته وزوجته بحاجة - 00:19:16
يقول هؤلاء ليس عندهم احد يقوم بخدمتهم. طيب وانت لماذا لا تنفق على ابنائك؟ هم احوج ولذلك الله سبحانه وتعالى هنا شف حتى تعرف فقه الصدقة قال ات ذا القربى حقه هم اولى بدأ بهم سبحانه وتعالى ثم قال - 00:19:38
وقال يعني القربى بر وصلة واحسان وصلة والمسكين بعد ذلك المسكين يدخل فيه سائر الفقراء لهم حق ثم قال وابن السبيل وابن السبيل ذكر هنا سبحانه وتعالى لانه هو من هو من انقطع في السفر - 00:19:56
فاصبح لا دار ولا سكنة ولا نفقة ولا مأوى يأويه فانقطعه ترى اصبح اشد من الفقير والمسكين وهذا كان في السابق قد يكون الان في الوقت اللاحق تتحسن الاوضاع بطريقة تحويل الاموال ونحوها او القروض او غيرها ولكن يبقى ما هو مهما كان مهما كان - 00:20:19
يبقى في بعض احوال او في بعض الاماكن تضيع نفقته تضيع امواله تضيع بطاقاته تضيع كل شيء فيصبح ليس بيده شيء فيكون هو اولى من يوقف في في صفه ويساعد حتى يصل الى بلده - 00:20:43
هذا هذا هو الاصل وقد يوجد في بعض المناطق لا نقول هذه المنطقة قد يعني فتح الله عليها بالغنى ونحو لا قد توجد مناطق فيها ابناء سبيل محتاجين قال وابن السبيل قال المسافر - 00:21:01

قال يعطى من الصدقة. المؤلف يقول وامة النبي تبع له. كيف وامة النبي تبع له قال لان الاية تخاطب النبي في اولها لما قال فاتي ذي القربى المخاطب من هو؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:16

ولكن مؤلف عرج على هذا وقال لا وان كان خطابا للنبي فالامة داخلة فانا وانت والثاني والثالث كل هؤلاء يدخلون في الخطاب يقول ذلك خير ما هو ايتاء القربى بالصدقة - 00:21:29

والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله. يعني هذا ينفعك في الاخرة صدقة المؤمن المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة وصدقتك هي الذي تنفعك ولذلك جاء في حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل تصدق - 00:21:47

في صدقة حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه الصدقة هي التي تنفعك يوم القيامة قال هنا ذلك للذين يريدون وجه الله لا يريدون الدنيا ولا يريدون الجاه ولا يريدون المنصب ولا ولا يريدون ان الثناء من الناس - 00:22:07

وهذا ينفق والله هذا يتصدق وكذا لا لا هم يريدون وجه الله يريدون الاخلاص يريدون الاجر عند الله واجر الصدقة اجر عظيم. الله يأخذ يأخذ الصدقة ويتقبلها ويربيها عنده حتى تعظم - 00:22:25

طيب قال هنا يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون اتى باسم الاشارة للبعيد مع انهم قريبين بشرفهم وعلو مكانتهم قال واولئك ثم قال هم اتى بظمير الفصل وهذي هذي بلاغة القرآن. يعني هم المفلحون لا غير - 00:22:45

من عرف هذا الطريق وقدم ماله لله هم المفلحون هم الفائزون هم الذين افلحوا في الدنيا والاخرة وصدقتهم نفعتهم نفعتهم لما يبين لك الله يعني اثرة الصدقة في الدنيا والاخرة - 00:23:11

ويوجهك الى الانفاق في سبيل الله يحذرك مما يقابل الصدقة وهو التعامل بالربا فان الربا ممحوق البركة. ولو جاءك منه ما جاءك. ولو دفعت مالا قليلا فتضاعف اضعافا كثيرة لا خير فيه - 00:23:31

لا خير فيه لان الربا استغلال الفقراء والمحتاجين والربا اخذ اموال الناس بهذه الطريقة المحرمة نسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى تفضل. احسن الله اليكم قوله تعالى وما اتيتم من ربا بان يعطي شيئا هبة او هدية ليطلب اكثر منه. فسمي باسمه - 00:23:50

من مطلوب من الزيادة في المعاملة ليغبو في اموال الناس المعطين ان يزيد فلا ينظر يشكو عند الله لا ثواب فيه للمعطين. وما اتيتم من زكاة صدقة تريدون بها وجه الله فاولئك هم المظعفون. ثوابهم بما ارادوا. فيه التفات عن - 00:24:15

الخطاب طيب لما بين لنا اثر الصدقة الامر بها فاتي امر بها ثم بين اثرها على اصحابها قابلها بما ذكرنا وهو الربا. والربا هو الزيادة في المال على غير الوجه الصحيح - 00:24:45

الربا استغلال الفقراء والمساكين يأتي المسكين المضطر المحتاج الى المال الى غني فيقول اعطيك اعطيك مالا فرضا لكن كيف ترد لي فيقول اعطني مئة الف ترده لي بعد سنة مئة وعشرين الف مئة وثلاثين الف - 00:25:03

فيقول مضطر محتاج اعطيك اعطيك اياها اقساطا او اعطيك اياها دفعة المهم اعطني الان المال وانا اسدد لك مال بمال مال بمال فهذا يستغله فاذا جاء موعد السداد قال اين ما لي؟ اين الذي اقرضتك؟ قال والله ما استطعت - 00:25:22

قال خلاص انا اعطيك سنة كاملة اخرى وبدل مئة وثلاثين الف مئة وستين الف والتي بعدها مئة وتسعين الف وهكذا يزيد يزيد في المدة ويزيد في المال. حتى يجعل هذا المسكين المحتاج ما يدري اين يذهب - 00:25:42

يستغلون الضعفاء والمعوزين هناك فرق بين الاقساط وبين التعامل بالربا التعامل بالربا هو مال بمال مال بمال هذا لا يجوز اعطيك اعطيك مئة الف تردها لي بعد سنة مئة وعشرين الف او مئة وثلاثين او نحوه - 00:25:59

هذا لا يجوز لكن لو قال مثلا مما هو معهود الان ومعروف البيع بالاقساط يأتي يقول مثلا انا اعطيك سيارة انا ابيعك سيارة املكها السيارة بشرط انه يملكها. يقول انا السيارة عندي املكها - 00:26:19

انا ابيعك السيارة نقدا مئة الف او اقساط مئة وخمسين الف فباع الان سلعة بمال هذا جائز يبيعها اقساطا او بعد سنة يدفعها كاملة. هذا لا يدخل في الربا لا يدخل في الربا. الربا - 00:26:32

هو مال بمال او مما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاشياء التي يدخلها الربا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير

بالشعير الاوزان والمكاييل هذه التي لو جئت لشخص قلت له والله عندي تمر - 00:26:49
عشرة كراتين تمر او عشرين او مثلا مئة مئة كيلو تمر اعطيك اياها الان وبعد سنة تعطيني مثلا مئة وخمسين كيلو هذا لا يجوز الاشياء التي تجري فيها الربا مما - 00:27:08
هو مفصل في كتب الفقه معروف الاية بصدد ماذا؟ الربا المحرم قال وما اتيتم؟ قال هنا وما اتيتم الربا بان يعطي شيئا سواء على وجه الهبة او هدية ليطلب اكثر احيانا يعطيك يقول لك خذ هذا المال - 00:27:22
انا اهابك اياه يعني علشان يأخذ اكثر منه. او يسلفه سلفة او قرضا يطلب اكثر منه سمي ربا لان فيه زيادة في المعاملة قال وما اتيت من ربا ليربوا في اموال الناس - 00:27:41
لانه سيزيد في اموال الناس المعطين يزيد فلا يربو عند الله عند الله ممحوق البركة ولا يربو عند الله لا يزكو عند الله ولا يربو عند الله لان لا ثواب فيه انما فيه عقوبة - 00:27:57
عقوبة شديدة الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي تخبطه الشيطان من مس فيقومون يوم القيامة وقد عرفوا بين الخلائق وهم يقومون كالمجانين كالمصروعين يتخبط الشيطان من المس - 00:28:12
فهؤلاء اهل الربا اكلت الربا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله في الربا عشرة اكله وموكله وبائعه ذكر اشياء كثيرة وكاتبه حتى الذين يعملون بمن يتعاملون بالربا لا يجوز التعامل معهم ولا الكتابة معهم ولا - 00:28:28
يعني العمل عندهم هنا يقول فلا يرجو عند الله لا ثواب فيه للمعطين بل فيه العقوبة الشديدة. يمحق الله الربا ويربي الصدقات قال وما اتيتم من زكاة وصدقة تريدون وجه الله لا تريدون الدنيا ولا تريدون الثواب من احد تريدون وجه الله؟ قال فاولئك هم المظعفون - 00:28:49
يعني تضاعف لهم حسناتهم يضاعف لهم ثوابهم بما ارادوا فيه لما ارادوا فيه. طيب ثم نقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شكاءكم ممن - 00:29:14
اكتم بالله من يفعل من ذلكم من شيء. لا سبحانه وتعالى عما يشركون به ظهر الفساد في البر اي القفاف بقحد بقحط مطر وقلة النبات اي البلاد التي عليها الانهار بقلة مائها بما كسبت ايدي الناس من المعاصي ليذيقهم بالياء والنون لنذيقهم - 00:29:39
لعلهم يرجعون يتوبون يقول الله سبحانه وتعالى لما بين قبول الصدقة وردها وتحريم الربا ومشروعية الزكاة ذكرهم بمن رزقهم بمن رزقهم. فيقول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم هو الذي خلقكم ثم رزقكم. من اين لكم المال؟ حتى تتعاملون بالربا وتتعاملون بالحرام - 00:30:10
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم بعد خلقكم وعيشكم في هذه الدنيا ثم يحييكم للبعث الحزاء والحساب هل من شركائكم من يفعل ذلك هل من الشركاء والاصنام من تفعل هذا الشيء - 00:30:41
لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا يميت ولا يحيي الا الله هل من شركائكم ويفعل من ذلكم من شيء ما تنفع ولا تفعل اي شيء من ذلك. قال سبحانه تنزيها له - 00:31:00
من الشرك ومن ان يوصف بصفات النقص سبحانه وتعالى عما يشركون به هذه الاية تقرر اي شيء تقرر ان الخالق الرازق هو الله وتقرر ان الذي يميت ويحيي هو الله - 00:31:15
وايضا تقرر لنا ان الانسان يشكر الله على ان خلقه ويشكر الله على ان رزقه يعرف ان الله هو الذي امره بالعبادة وان له موعدا يجتمع فيه عند الله او - 00:31:34
يجمع الله فيه الاولين والاخرين عنده ويجازيهم. فانت لست مخلوقا هكذا عبثا ولا سدى ولا ولم تخلق كالبهائم تأكل وتشرب انما خلقك الله واعطاك العقل والسمع والبصر وفؤاد واعطاك المال لتعرف طريقك الى الله - 00:31:49
هذا هو المقصود ولذلك حذر من المعاصي والخروج عن طاعة الله واستعمال استعمال رزق الله في معاصيه بان هذا اثره سيء وشؤمه سيء ولذلك قال ظهر الفساد فساد الناس في تعاملهم في شركهم في كفرهم في معاصيهم - 00:32:08

باستعمالهم نعمة الله في معصيته ظهر الفساد في البر والبحر في البر في القفار والصحاري فسدت الارض والنبات والاشجار وماتت الطيور والحيوانات بسبب معاصي بني ادم والبحر حتى البحر تلوث بمعاصي بني ادم - 00:32:30
من من من مأكولاته البحرية وغيرها وبعض المفسرين كما ذكر المؤلف هنا يريد بالبر الصحاري وبالبحر البنيان او المباني والعمران التي تكون على الانهار والبحار. كالشواطئ والجزائر جزر وبعض العلماء يقول لا البحر هو البحر - 00:32:51
هي البحار والمحيطات فسد فيها وبعضهم يقول لا هي التي على على البحار. يسمونها البحر سكان البحر لان مسكون على الجزائر او على الشواطئ والامر ما فيه فرق. ليس هناك فرق كبير - 00:33:12
يقول ظهر الفساد في البر والبحر بسبب ماذا؟ قال بما كسبت ايدي الناس بسبب ذنوبهم بما كسبت ايدي الناس من المعاصي والذنوب والاعراض عن شكر الله طيب قال لماذا؟ قال ليذيقهم انما جعل الفساد على البر والبحر فسدت فسدت النباتات - 00:33:30
وفسدت الزروع وفسدت الخيرات بسبب بني ادم هذا ليذيقهم ليذيقهم بعض الذي عملوا قل ليذيهم شيء قليل ممن من اعمالهم الفاسدة من اعمالهم فاسدة. لماذا يذيقهم؟ قال لعلهم يرجعون لماذا يصيب الناس القحط - 00:33:50
والجذب وانقطاع الامطار وغلاء الاسعار لماذا؟ قال بسبب ذنوبهم ولو عادوا الى ربهم لاغدق عليهم الخير لكنهم كل ما يحصل من فساد في الارض فانه بسبب بسبب ذنوب بني ادم ولذلك جاء في بعض الاثار - 00:34:10
ان الحيوان والطير يلعن بني ادم بسبب ذنوبه سبب ذنوبه انه هو الذي افسد عليه حياته فشؤم المعاصي شؤم خطير جدا ولذلك اذا فسدت الارض وفسدت النباتات وفسدت الاطعمة والخضروات - 00:34:30
ايش كانت سببا في انتشار الامراض والاوبئة؟ كل ذلك بسبب المعاصي بسبب المعاصي طيب واصل قول قوله تعالى قل لكفار مكة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كان اكثرهم مشركا - 00:34:49
فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين القيم دين الاسلام. من قبل ان يأتي يوم لا مود له من الله. هو يوم القيامة يتفرقون بعد الحساب الجنة والنار من كفر فعليه كفره وبال كفه وهو النار. ومن عمل صالحا لانفسهم يمهد - 00:35:09
يوطئون منازلهم في الجنة ليجزي متعلق بي الصدعون الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم هنا يحب الكافرين. ان يعاقبهم. طيب مثل ما ذكرت في اول كلامي اذا اردت ان تفهم الايات القرآنية وتعرف معانيها ودلالاتها - 00:35:47
تتدبرها تدبرا صحيحا شوفوا الايات بعضها فوق بعض مترتبة شف لما شف حتى ترجع لما قال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميت كل هذا يقرر انه هو الواحد. ينبغي ان يعبد - 00:36:15
وان يشكر ثم بين ان الاعراض عنه وارتكاب المعاصي فيها شؤم وفساد على الارض شوف بعدها ماذا قال؟ قال اذا انت في شك لان بعض الناس لما تقول له مثلا فسدت الارض - 00:36:31
وانتشر الفساد في الارض بسبب معاصي الناس قال لا لا المعاصي ما لها علاقة لا تقول معاصي هذه امور اشياء طبيعية وكذا تأتي لنا ولغيرنا وقلنا الله ماذا يقول؟ اذا شئت في شك اسمع ماذا يقول الله. قل سيروا في الارض - 00:36:46
قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين يقول اذا انت بشك سر في الارض وانظر عاقبة الامم الماضية ماذا جرى لهم؟ من الذي اغرق اغرق من الذي اغرق - 00:37:04
قوم نوح بالطوفان معاصيهم بذنوبهم فاهلكناهم بذنوبهم من الذي ارسل الريح على قوم عاد حتى ماتوا جميعا قطعت اخذتهم ورفعتهم الى السماء والقتهم كأنهم اعجاز نخلا خاوية من الذي صاحب قوم ثمود حتى ماتوا عن اخرهم؟ من الذي قلب ديار ثمود - 00:37:18
رفع الى السماء وقلبها ثم ديار لوط ثم اتبعهم بالحجارة. من الذي اغرق فرعون في في البحر سبب الذنوب سبب وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قل سيروا في الارض فانظروا - 00:37:43
اذا انتم في شك انظروا في كيف كان عاقبة الامم الماضية كان اكثرهم مشركين كافرين معاندين مفسدين اهلكهم الله بذنوبهم لذلك ناظر بعدها ماذا قال قال اذا اتضح لك الامر - 00:37:59

فعد الى ربك فاقم وجهك للدين حنيفا واقم وجهك للدين القيم دين الاسلام. اقم وجهك توجه الى الله توجه الى ربك من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله. اذا نزل هذا اليوم سواء قلنا يوم يوم - 00:38:14

الذي هو نهايتك من هذه الدنيا ورحيلك من هذه الدنيا لان من مات قامت قيامته ورحل من هذه الدنيا الى عالم الاخرة من قبل ان يأتي يومه او يأتي عذاب يصيب الناس - 00:38:34

او يأتي يوم القيامة ما تدري متى يأتي من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله لا احد يستطيع ان يرده اذا جاء من الله لا يمكن احد ان يرد - 00:38:49

من الخلق يومئذ يصدعون يقول انتهى امرهم فمعنى يصدعون اي معنى يتفرقون من الصدع وهو انشقاق الشيء فينشقون يصبحون على على طرفين على طرفي على طرفين قال يصدعون اي يتفرقون يتفرقون - 00:38:59

يعني يتفرقون في الحساب. يعني كل من مات خلاص عرف طريقه رأى مقعده في الجنة ورأى مقعده ورأى مقعده في النار انتهى ما فيه عمل يقبل ولا فيه شيء خلاص انتهى طويت صحيفته - 00:39:24

اما من اهل الجنة الفائزين او من اهل النار الهالكين ولذلك قال قال من كفر فعليه كفره فرقوا خلاص كتب من كفر فعليه كفره ووبال كفره عليه واصبح من اهل النار - 00:39:40

ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون الذي يعمل صالحا في الدنيا يمهد لنفسه حتى يلقى جزاء هذا العمل الصالح يمهدون لانفسهم اي يمهدون لمنازلهم في جنات النعيم الذي يعمل صالحا لنفسه - 00:39:55

وهذا ينفع في الاخرة. والذي يعمل سيئة وبالها عليه تلاحظ كل هذه الايات تحذير ووعيد حتى يعرف الانسان طريقه الى الله ولذلك قال ليجزي الله انما يتفرقون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فظله يثيبهم ويجازيهم احسن الجزاء - 00:40:11

انه لا يحب الكافرين الذين يكفرون نعمة الله ويرضون عن طاعته لا يحبهم لا يحبهم. فاذا لم يحبهم فانه يعاقبهم العقوبة الشديدة المؤلف يقول لا يحب الكافرين ان يعاقبهم فنقول نحن لا يحبهم يعني يغضب عليهم ويكرههم ويعاقبهم اشد العقاب - 00:40:36

اما تفسير المحبة بالعقوبة هذا خطأ نثبت ان الله يحب وان الله يبغض هذه عقيدة المسلم الله اثبت المحبة لنفسه فقال يحبهم ويحبونه وقال يحب المحسنين يحب الصابرين فانت كمسلم تثبت ما اثبته الله - 00:41:01

وتقول الله يحب كيف يحب؟ تقول يحب محبة تليق بجلاله لا نستطيع ان نكيفها. التكييف هذا لا نعلمه. احنا نثبت حقيقة المحبة ونثبت حقيقة الغضب ان الله غضب عليهم والله ينتقم ويعاقب - 00:41:23

اما تفسير ان الله لا يحب الكافرين يعني يعاقبهم لا ما ندري يعاقبهم او لا يعاقبهم. قد يعاقب قد لا يعاقب طيب بعد ذلك يبين الله لما بين لنا المنهج الصحيح واقم وجهك للدين حنيفا. وابتعد عما عن ما يغضب الله سبحانه وتعالى حتى تتذكر يوم القيامة وانقسام الناس. يبين لك - 00:41:41

الله سبحانه وتعالى اياته في الكون الدالة الدالة على وحدانيته. نعم تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى ومن اياته تعالى ان يوصل الرياح مبشرات. بمعنى لتبشركم بالمطر وليذيقكم بها رحمته المضى والخصم. بارادته. ولتبتغوا تطلبوا من فضله - 00:42:05

رزق بالتجارة في البحر. ولعلكم تشكون هذه النعم يا اهل مكة فتوحدوه. ولقد ارسلنا من قبلك وصلا الى قومهم بالبينات بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليه فيهم فكذبوهم فانتقمنا من الذين اجرموا اهلكنا الذين كذبوهم وكان حقا علينا - 00:42:33

على الكافرين باهلاكهم وان جاء المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا تزعجه. فيبسطه في السماء كيف يشاء ومن قلة وكثرة. ويجعله كسفا بفتح السين وسكونها كسفا. قطعا متفرقة ترى الودق المطر يخرج من خلاله اي وسطه. فاذا اصاب به بالودق من يشاء من عباده - 00:43:03

اذا هم يستبشرون يفرحون بالمطر وان وقد كانوا من قبل وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله تأكيدا مبلسين ايسين من انزاله. فانظر الى اثري وفي قراءة اثاري رحمة الله. اي نعمة - 00:43:40

كيف يحيي الارض بعد موتها؟ اي يبسها بان تنبت. ان ذلك لمحيل الموتى وهو على كل شيء قدير. طيب هذه من ايات الله عجيبة. قال ومن اياته الدالة على اي شيء؟ على على وحدانيته - 00:44:05

وعلى قدرته وعلى رحمته بعباده شوف كيف يعني هذه الايات تدل على انه هو الواحد المنفرد بالتدبير والتصرف والمالك لكل شيء وقدرته سبحانه لا يعجزه شيء والرحمة بعباده لان هذه كلها رحمات على العباد - 00:44:30

قالوا من اياته ان يرسل الرياح مبشرات يعني يرسلها تبشر بالمطر. تأتي الريح قبل نزول المطر. قال قال مبشرات ولضيقكم بها اي بهذه الريح وهذه وهذا الخيل من رحمته وهو المطر - 00:44:50

والخصب يذيقكم من رحمته. هذه نزول المطر الذي يملكه من؟ والذي ينزله والقادر عليه. والمنعم به على عباده هو الله قال هذا هذه نعمة. قال ومن نعمه ايضا واياته تجري الفلك بامره - 00:45:10

الفول في السفن التي تنطلق في البحار والمحيطات تحمل الاثقال والبضائع والناس تمشي على هذا البحر بنعمة الله بنعمة الله ليريكم من اياته هذي من نعم الله سبحانه وتعالى ومن قدرته - 00:45:27

يعني لو اراد ان ان يهلكها او يوبقها في البحر لا اوبقها واهلكها ولكنها تجري برحمة الله سبحانه وتعالى مثل ما السحاب في السماء وينزل المطر. هذه السفن تجري في البحار وتنقل هذه النعم العظيمة - 00:45:44

فشوف البحر والسحاب قال ولتجري الفلك بامره بارادته ولتبتغوا من فظله في الطرفين تبتغوا من فظله في المطر والخير وتبتغ من فظله الرزق بالتجارات والتنقلات من بلد الى بلد ولعلكم تشكرون. تشكرون نعمة الله وتعرفون ان المنعم هو الله فتعبدونه - 00:46:01

وحده لا شريك له ولا تعصوه. ولا تعصوه فان فان عصيتم الله وتمردتم عليه وخرجتم عن طاعته اذاقكم من العذاب كما اذاق الامم الماضية. كل هذا تهديد يقول ولقد ارسلنا - 00:46:27

من قبلك رسل كما ارسلنا الرياح مبشرات ارسلنا الرسل ايضا ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات وتقديم من قبلك شف بعض الايات قالوا لقد ارسلنا رسلا من قبلك. وهنا قال ارسلنا من قبلك - 00:46:43

روسنا ليش ؟ قال لان هذه الاية جاءت في سياق التهديد. ويذكرك بالامم الماضية. قل من قبلك انت. انظر لمن قبلك. رسلا الى قومهم رجاء بالبينات بالحجج الواضحات والادلة على صدق رسالتهم ودعوهم الى التوحيد - 00:47:04

تقوى الله فكذبوهم وابوا فانتقمنا من الذين اجرموا لان اصحاب جرائم ومعاصي وذنوب اهلكناهم بسبب ذنوبهم وجرائمهم. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. المؤمنين الصادقين حق على الله ان ينصرهم وايدهم - 00:47:21

على اعدائهم ينصرهم على اعدائهم باهلاك اعدائهم وانجاع المؤمنين وان جاء المؤمنين ثم سبحانه وتعالى يسوق لنا ايضا ايات اخر ايضا فيها نعم على الانسان. فيقول الله الذي يرسل الرياح وشف ابتداء الاية افتتاحها باي شي - 00:47:42

الله يعني لا ربى غيره ولا اله غيره هو الذي يملك هذا لا اصنام ولا اولياء ولا اي مخلوق على وجه الارض او في السماء يستطيع ان يتصرف في هذا الكون - 00:48:06

الله وحده الذي يرسل الرياح وشف قال يرسل بصيغة ماذا صيغة الفعل المظارع لماذا يدل على هذا الشيء مستمر غير منقطع الله الذي ما قال الله الذي ارسل وانتهى. لا - 00:48:19

يرسل الرياح وهذه الرياح ماذا تصنع؟ قال تثير سحابا الرياح اذا جاءت اثارت السحاب. وخلق الله السحاب بسبب الريح. فتزعجه وتثيره وتحركه فاذا اذا خلق الله هذا السحاب بسطه في السماء - 00:48:36

بسطه في السماء كيف يشاء سبحانه هو الذي يملكه. قلة وكثرة سعة وضيقا ويجعله كسفا يجعله كسفا. يقول يبسطه في السماء. يعني يجعله متسعا في السماء طيب ويجعله كسفا كيف؟ قال متراكما. بعضه فوق بعض. غمام فوق غمام وسحاب - 00:48:54

فوق سحابة فكسفا طبقات ويبسطه اي يوسعه في في في السماء. قال ويجعله كسفا. قال المؤلف هنا قرأت كشفا وكشفا كسفا اي قطعا وكسبا كلها صحيحة. لكنها قرأت بقراءتين قطعا متفرقة. قال فترى الودق اي المطر - 00:49:16

فترى الودغ يخرج من خلاله اي من وسط السحاب. المطر ينزل من يعني من من او من وسط السحاب فتر الودغ يخرج من خلاله فاذا اصاب به اي بهذا المطر - 00:49:42

من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون بعد يعني بعد قحط وبعد ما من ايس اجدبت الارض واغبرت ويعني قل الماء في الابار وهم يستغيثون ويدعون ربهم والماء قد انقطع ثم جاءهم السحاب - 00:49:58

وبدأ ينزل عليهم اذا هم يستبشرون. يبشر بعضهم بعضا. بنزول هذا الغيث. يفرحون به بهذا المطر قال سبحانه وتعالى وان كان وان كانوا من قبلي ان ينزل عليهم من قبله تأكيد لمبلسين يعني ايسين من انزال - 00:50:22

خلاص ما في مطر يقول خلاص السنة ذي ما فيها شي ما جانا مطر قد ايسوا الا اذا هو قد بعث لهم السحاب وامتلأت الارض والاودية وسالت هذا نعمة قال انظر - 00:50:40

تأمل نظر تأمل وتفكر انظر الى اثار رحمة الله اثر رحمة الله بالنعمة والمطر بالمطر اثار رحمة الله نعمته بالمطر كيف يحيي الارض بعد موتها كيف الأرض ميتة مغبرة جدباء - 00:50:54

اذا هي قد اخضرت وامتلأت الاودية والقفار وابدأت الزروع تظهر بالوانها وروائحها الطيبة بعدما كانت يابسة هذه اثار رحمة الله سبحانه وتعالى والمؤلف فانظر الى اثار وقرأت ايضا قراءة اخرى فانظر الى اثر - 00:51:13

الى اثر رحمة الله اي المطر بان يحيي المأذى قاشف قال كيف يحيي الارض بعد موتها طيب لماذا ننظر؟ واذا نظرنا ما الفائدة نظرت الى الارض وهي وهي تنبت الزرع الجميل الحسن والرائحة الطيبة والالوان والمياه. اذا نظرت ما الفائدة؟ ما النتيجة - 00:51:37

قال اذا نظرت انظر نظر تأمل لتعرف ان الله الذي احياها يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم احياء. كيف؟ قال قال شف قال كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. هذا يسمونه قياس - 00:51:58

دليل دليل من المشاهد شي مشاهد ادلة البعث هذي تسمى ادلة البعث ادلة البعث في القرآن كثيرة من العقل الله سبحانه وتعالى لما سئل قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قال يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:52:22

الذي خلقها اول مرة من انت؟ كيف خلقت؟ الذي خلقك اول مرة قادر على ان يعيدك. هذا ذل عقلي الدليل الاخر الذي احيا الارض بعد موتها هو الذي يحيي الخلق لا يعجزه - 00:52:43

اذا اذا كانت الارض قد ماتت واغبرت ثم احياها بالزرع قادر على ان يخرج الناس من قبورهم واحيائهم لا يعجزه شيء طيب واصل تفضل السلام عليكم قوله ولئن لا مقسم اوصلنا فرأوه مصفا ولا ضلوا صاغوا جواب القسم من بعده - 00:52:58

يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصماء فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصماء اذا بتحقيق الهمزتين. وتسهيل بينها وبين الياء واللو مدبرين. وما انت بهاد عمي عن ضلالتهم - 00:53:22

ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن باياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون بعد هذه النعمة العظيمة والبيان الواضح في ايات الله الكونية المشاهدة من خلق السحاب وانزال المطر واحياء الارض - 00:53:56

وغيرها من الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وفي غيرها يبين لك موقف الانسان اذا انعم عليه بالمطر اذا هم يستبشرون. طيب ولو ارسل ريحا ثم اماتت هذه الزروع. جعلت هذه الزروع مصفرة وماتت. ماذا سيكون موقفهم؟ من هذا بقضاء الله وقدره - 00:54:21

ما موقف المسلم؟ وما موقف الكافر من في مثل هذا الامر يقول يقول سبحانه وتعالى ولئن ارسلنا اللام هنا يسميها العلماء لا موطئ القسم. التقدير والله والله لان ارسلنا ريحا - 00:54:43

مضرة على النبات فرأوه اي النبات مصفرا ماذا موقفهم؟ هل يقولون الحمد لله قضاء الله وقدره وقدر الله وما شاء فعل. والامر بيد الله ولعل الامر خير لا ما يقولون كذا. يقول - 00:54:59

فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون. قد صاروا من بعد هذا الاصفرار يكفرون نعمة الله ولا يعترفون بنعمة الله ان الله انعم عليهم قبل. وانما يجحدون ويكفرون نعمة الله قال الله سبحانه وتعالى - 00:55:14

مثل هؤلاء الذين يكفرون نعمة الله ان جاءهم خير جحدوه وان جاءهم غير ذلك كفروا قال انك لا تسمع الموتى. لانهم في منزلة الاموات لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم. الميت ما يسمع منك لو تكلمه - 00:55:31

والصم لا يسمع الدعاء اذا ولى مدبر اصم ويدبر ما يسمع. اصم وقد ادبر عنك كيف سيسمع؟ كل هذا تصوير لاي شيء. تصوير لحال الكفار ان النبي يدعوهم ولا يستجيبون - 00:55:50

في منزلة ماذا؟ منزلة الموتى بمنزلة الاصم الذي الذي لا يسمع ابدا لا يسمع. قال المؤلف هنا من حيث القراءة قال ولا ولا تسمع ولا تسمع الصم الدعاء اي الدعاء اذا - 00:56:07

وهذي همزة وبعدها همزة كيف تقرأها وجهان في القراءة اما بتحقيق الهمزتين او بتسفير الثانية كيف احقق همزتين؟ تقول ولا تسمع الصم الدعاء اذا الدعاء اذا او تسهيلها الدعاء اذا الدعاء اذا بتسهيل الهمزة - 00:56:28

طيب قال ولوا مدبرين. قال وما انت بهادي العمياء ايضا حتى اذا كان عندك اعمى ما ما يبصر حتى تقول له امش ولا الا قف ما يبصر. قال وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم. هؤلاء في ضلال - 00:56:50

كالاعمى منزلة الاعمى تهديهم عن ظلالهم ما يقبل منك طيب قال اذا كان هؤلاء على هذه الحال ما تستفيد منهم ولن يستفيدوا منك. اذا ما ما الحل؟ قال تسمع سماع افهام وقبول - 00:57:06

من يؤمن باياتنا قال ان تسمع اي ما تسمع الا المؤمن الذي يؤمن باياتنا ويؤمن بالقرآن هو الذي يسمع. سماع تدبر وقبول وهؤلاء هم المسلمون الذين انقادوا لك واسلموا واخلصوا التوحيد لله هم الذين يسمعون. هذا يبين لك حال ماذا؟ حال الكفار - 00:57:26

وحال المؤمنين الكافر مثل الاصم ومثل الميت ما يقبل منك تأتيه من جميع الجهات ما يقبل اما المؤمن فانه يستجيب يستجيب طيب بعد هذا البيان في احوال الناس ومواقفهم من ايات الله يبين لك الله سبحانه وتعالى هذا الانسان وضعفه وتقلبه في حياته ونهايته. اسمع - 00:57:47

نعم قال الله الله الذي خلقكم من ضعف ما ان مهين ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولية قوة قوة الشاب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيب الهوام والضعف في الثلاثة - 00:58:15

بضم اوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة وهو العليم بتدبيره خلقه القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة يقسم يحلف يحلف المجرمون الكافرون. ما لبثوا في القبور غير ساعة. قال تعالى - 00:58:37

كذلك كانوا يؤفكون. يصرفون عن الحق البعث كما عن الحق. الصدق في وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة وغيرهم. لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم - 00:59:02

كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالياء والتاء لا تنفع. فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم في ولا هم يستعتبون. لا يطلب منهم العتبى. اي الرجوع الى ما يرضي الله - 00:59:34

اه ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. تنبيها لهم ولئن لا مقسم جئتهم يا محمد بآية مثل العصا واليد لموسى. ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي - 00:59:57

والواو ظم والجمع الساكنين. الذين كفروا منهم اما انتم اي محمد واصحابه الا مبطلون اصحاب اباطيل كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد. كما طبع على قلوب هؤلاء - 01:00:18

فاصبر ان وعد الله بنصك عليهم حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث. اي ليحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر اي لا تتركنه يقول سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ضعف - 01:00:43

قال المؤلف الضعف الماء المهين ويصدق عليه ايضا خلق الانسان في بداية طفولته ضعف ضعيف في بداية وقت ولادته ونشأته في صغره ضعيف جدا ضعيف العقل ضعيف البدن ضعيف الحركة - 01:01:07

خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ظعف هذا الظعف قوة قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة الشباب ظعفا وشيبة اي ظعف الكبر وشيب الهرم والظعف في هذه الاية لك ان تقرأه بوجهين وهي قراءة حفص. رواية حفص عن عاصم - 01:01:26

لك ان تقول الله الذي خلقكم من ضعف او من ضعف كلها جائزة والمعنى واحد قال يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى. يخلق الضعف ويخلق القوة ويخلق الشباب ويخلق الشيبة. سبحانه وهو العليم - 01:01:53

وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء سبحانه لا يعجزه شيء يتفكر الإنسان بالأطوار التي يمر بها ظعف الصغر والطفولة هم قوة الشباب ثم بعد قوة الشباب يأتيه ظعف الهرم والشيبة هذي كلها - 01:02:11

يعني اية من ايات الله ان ان الله هو الخالق وان الله هو الذي اودع فيه الظعف واودع فيه القوة فاذا كان هذا الانسان يمر بهذه المراحل ثم ينتهي ويذهب - 01:02:29

يذكر الله بالساعة ويوم القيامة يقول ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون يعني يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا غير ساعة ما لبثوا في الدنيا او ما لبثوا في القبور غير ساعة يعني لحظة. مراد بالساعة هنا ليست الساعة المعروفة عندنا - 01:02:44

وانما المراد به اللحظة اللحظة ولذلك في ايات اخرى قال كأنهم لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وقت العشي ووقت الضحى او يوما او بعض يوم قال كم لبثتم في الارض على سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. ما يجرؤ يعني مدة قصيرة جدا - 01:03:06

قال هنا ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون قل مثل ما انهم في الاخرة ما فهموا وصرفوا عن مدة بلبسهم كذلك يؤفكون يعني عن عن الحق بالبعث. الحق وهو البعث صرفوا عن الحق والصدق في مدة اللبس. قل مثل ما انهم كذبوا - 01:03:26

بالبعث والجنة والنار واليوم الاخر. صرفهم الله كذلك عن مدة عن الصدق فيما يدرون كم لبثوا وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث قال فيما كتبه الله لكم في سابق علماني لبثتم المدة التي كتبها الله لكم سواء في الدنيا كم تعيش كم سنة - 01:03:48

وسواء في القبر كم تبلغ؟ كم تلبث فيه الله الذي قدر ذلك علمه عند الله ولذلك قال اوتوا العلم والايمان جمعوا بين العلم والايمان هم الذين يعرفون يستطيعون ان ان يجيبوا على هذا اما الكافر ما يدري لا علم ولا ايمان فيقول ما ادري كم لبثت ساعة او اقل او اكثر اما المؤمن يقول لا لبست - 01:04:16

ما كتب الله لي في هذه الدنيا او كتبه لي في القبر قال لبثتم في كتاب الله لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث الى يوم الى يوم البعث قال فهذا يوم البعث الذي انتم انكرتموه ليست العبرة كم لبثت العبرة ماذا اعددت - 01:04:38

ليوم البعث انكرتم ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه ولا تعترفون بوقوعه ويومئذ يوم القيامة لا ينفع الذين ظلموا وكفروا واشركوا معذرتهم اذا جاء يوم اتوا بالاعذار ما تقبل منهم الاعذار. ولا هم يستعتبون يطلب منهم العتبة - 01:04:58

انهم يرجعون يقولون نحن عاتبنا يا رب وحاسبنا نرجع ما فيه. رجوع الى الدنيا انتهى الدنيا انتهت خلاص فيوم يومئذ لا ينفعهم لا ينفع الذين ظلموا لا الاعتذار ولا طلب العودة ولا غيرها ولا اعتراف بالذنوب - 01:05:19

قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. شف كيف الامثال تأتيك والادلة التي تدل على وحدانية الله وقدرته وموقف الانسان وموقف الكافر موقف المؤمن الشاكر والكافر وغيره ضرب الله في هذا القرآن امثلة عظيمة - 01:05:38

قال سبحانه وتعالى ولئن جئتهم يا محمد اي هؤلاء الكفار المعاندين الذي قرن فيهم انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين قال هنا ولئن جئتهم قال هنا قال ولئن جئتهم باية - 01:06:00

ما المراد بالاية؟ والله اجاهم بايات كثيرة القرآن. قال لا الايات الحسية لانهم يطالبون بالايات الحسية ولا يريدون اصلا الوصول الى الحق يطالبون يقول لماذا موسى اعطاه الله العصا تنقلب - 01:06:20

ويده يخرجها من جيبه تخرج بيضاء واعطى صالح صالحا الناقة وانت يا محمد ما اعطاك ايات حسية اين اياتك الحسية يقول الله عز وجل ولئن جئتهم باية حسية ليقولن الذين كفروا - 01:06:33

ان انتم الا مبطلون. يقول ما تريدون الا الا الباطل. يعني لن يؤمنوا. ولذلك لما قالوا يا يا محمد نريد اية حسية ماذا تريدون قالوا خرجوا معه وقالوا هذا القمر الان قد اكتمل ليلة النصف - 01:06:53

يا محمد ان كنت صادقا في دعوتك فاشقق القمر لنا شقين النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه. فانشق القمر قطعتين فلقتين فرقة في المشرق وفرقة في المغرب فلما رأوه قالوا سحرنا محمد - 01:07:09
اين ايمانكم وانتم تطلبون الاية المعجزة الحسية ولذلك اقترب نزلت الاية اقتربت الساعة وانشق القمر. وايوا اية يعرض ويقول سحر مستمر وكذبوا باياتنا. القضية قضية تكذيب وعناد ليست قضية وصول الى الحق - 01:07:28
قال ان انتم الا مبطلون. قال الله عز وجل كذلك يطبع الله يطبع على هؤلاء على قلوبهم كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. كل من لا يعلم التوحيد ولا يعلم الطاعة ولا يعرف الطريق الى الله. يطبع الله على قلبه كما طبع على هؤلاء - 01:07:48
كما هذه سنة الله بمن اعرض عن ذكره وعن طاعته ان يطبع على قلبه حتى لا يقبل منه ولا يعرف الطريق الى الله ثم اوصى نبينا محمد واوصى كل داعية قال فاصبر ان وعد الله اي بنصرك وتأييدك وظهور دينك ان - 01:08:06
وعد الله حق ولا يستخفنك يستخفنك يعني يطلبون منك الخفة خفة العقل والسفه لا يجعلونك سفيها خفيفا لا يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث ولا يؤمنون بالبعث. دعهم واتركهم واصبر ان وعد الله حق - 01:08:27
وتلاحظ ان السورة فيها تأكيد على كثير من الوعود انت تقرأ في اول اياتها لو ترجع الى اول السورة وهي ستون اية يقول الله سبحانه وتعالى في اولها وعد الله - 01:08:46
لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومرت معنا قبل قليل اية لما قال الله سبحانه وتعالى وكان علينا وكان قال سبحانه وتعالى فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقال في اخرها فاصبر ان وعد الله حق - 01:09:00
الصورة سورة الوعود والتأكيد على ان وعد الله حق. وان طالت المدة وعد الله حق بهذا ننتهي من هذه السورة الجليلة القدر بحمد الله ونعمته ومنته سبحانه وتعالى علينا ان شاء الله في لقائنا القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة لقمان - 01:09:23
والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 01:09:45